اللحظة التي تغادر فيها السفينة الجزيرة تقوم كل شخصية بتثمين وجودها بصيغة شعرية متصنعة في حد ذاتها ، وان احتفظ بها كل واحد منهم على أنها صوت شخصي تعبيري :

سونيتة فيردناد الغزلية ، ثنائية ميرندا البارعة ، موشح سبستيان الرزين ، المحكم ، واللاشخصاني ، والى ما هناك . وثمة استمرارية تم انجازها من خلال صوت انطونيون المتكرر بالحاح ، الانانية الوحيدة التي تتنكر لأي انسجام متسق ، رغم انها مع ذلك بداية ونهاية ـ القوة الدافعة ، وكلمة الفصل ـ لحلم الانسجام المركزي الغنائي . لكن ، في اللحظة التي تختتم بها كلمةانطونيونالاخيرة « وحيد » الفصل المركزي ، يظهر كالبان على الخشبة ؛ فيتلاشى صوت التحدي والانانية المتمنية الموت ، مصدر الفن السحري ونهايته ، في الافق الأرحب لرؤ يا كالبان الجذرية . وتدفن مشاكسات انطونيو الجزئية في نفق كالبان الواسع ، ذلك الواقع المادي الفج الذي يتم بموجبه اختبار جميع انواع الفن أو الرؤ يا الشخصية ، ومقتحم وهم البراءة وقاتلها ، والذي يتكلم ليس فقط بصوتيه الخاصين به ـ صوته في الفن ، تلك الحالة الفريدة ، الذي اتى على الجمال والعمومية المنتظمة الضرورة الأساسية لوجود الفن ، وصوته في الحياة ـ قوة الغريزة الجنسية ، ارادة القوة الضارية المدمرة التي تستغل اسم الحب فقط لخدمة ذاتها ـ بل بصوت المشاهد ،